وقد كان يدعى لابس الصبر حازما . فاصبح يدعى حازما حين يجزع

هذا هو النوع الظاهر من الاخذ والسرقة واما غير الظاهر فمنه ان يتشابه
المعنيان اى معنى البيت الاول ومعنى البيت الثانى كقول جرير
فلا يمنعك من ارب اى حاجة لحاهم بالضم جمع لحية سواء ذو العمامة والخمار
اى لا يمنعك من الحاجة كون هولاء على صورة الرجال لان الرجال منهم والنسا
سوا فى الضعف وقول ابى الطيب فى حق سيف الدولة يذكر خضوع بنى
كلاب وقبائل العرب له ومن فى كفه منهم قناة كمن فى كفه منهم خضاب
فتعبير جرير عن الرجل بذى العمامة كتعبير ابى الطيب عنه بمن فى كفه قناة
وكذا التعبير عن المراة بذى الخمار وبمن فى كفه خضاب ويجوز فى تشابه
المعنيين ان يكون احد البيتين نسيبا والاخر مديحا او هجاء او افتخارا
او غير ذلك فان الشاعر الحاذق اذا قصد الى المعنى المختلس لينظمه احتال له
فى اخفائه فغير لفظه وصرفه عن نوعه من التشبيب او المدح او غير ذلك
وعن وزنه وعن قافيته ومنه اى من غير الظاهر ان ينقل المعنى الى محل
اخر كقول البحترى سلبوا اى ثيابهم واشرقت الدما عليهم محمرة فكانهم
لم يسلبوا لان الدما المشرقة صارت بمنزلة ثياب لهم وقول ابى الطيب
يبس النجيع عليه اى على السيف وهو مجرد عن غمده فكانما هو مغمد
لان الدم اليابس صار بمنزلة غمد له فنقل المعنى من القتلى والجرحى الى السيف
ومنه اى من غير الظاهر ان يكون المعنى الثانى اشمل من معنى الاول كقول
جرير اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا
لانهم يقومون مقام الناس كلهم وقول ابى نواس
ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد فالاول يختص ببعض
العالم وهو الناس وهذا يشملهم وغيرهم وروى انه لما بلغ هارون الرشيد
كثرة افضال الفضل البرمكى وفرط احسانه فى زمانه غار عليه غيرة اشتغل
به الى التنكر له والامر بحبسه فكتب اليه ابو نواس هذه الابيات
قولا لهارون امام الهدى . عند احتفال المجلس الحاشد
انت على ما بك من قدرة . فلست مثل الفضل بالواجد
ليس من الله البيت فامر هارون باطلاقه ومنه اى من غير الظاهر القلب
وهو ان يكون معنى الثانى نقيض معنى الاول كقول ابى الشيص
اجد الملامة فى هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمنى اللوم وقول

ابى الطيب

الحازم الذكى

قوله المعنى المختلس يقال خلست الشى واختلسته اى استلبته

قوله سلبوا على صيغة المجهول

قوله التنكر اى التغير

الاحتفال الاجتماع والحاشد الجامع

ابى الطيب احبه الاستفهام للانكار والانكار راجع الى القيد الذى
هو الحال اعنى قوله واحب فيه ملامة كما يقال اتصلى وانت محدث هذا
اذا جعلت الواو للحال اما على تقدير جواز تقدير المضارع المثبت بالواو
كما هو راى البعض وعلى تقدير المبتدا اى وانا احب واذا جعلتها للعطف
فالانكار راجع الى الجمع بين الامرين اعنى محبته ومحبة الملامة فيه يعنى
لا يكون الا واحدا ان الملامة فيه من اعدائه وما يكون من عدو الحبيب يكون
مبغوضا لا محبوبا فهذا نقيض معنى بيت ابى الشيص والاحسن
فى هذا النوع ان يبين السبب كما فى هذين البيتين الا ان يكون ظاهرا
كما فى قول ابى تمام
ونغمة معتف جدواه احلى . على اذنيه من نغم السماع
وقول ابى الطيب والجراحات عنده نغمات . سبقت قبل سيبه بسؤال
فاراد ابو تمام ان الممدوح يستلذ نغمات السائلين لما فيه من غاية الكرم
ونهاية الجود واراد ابو الطيب انه ان سبقت نغمة من سائل عطا الممدوح
بلغ ذلك منه مبلغ الجراحة من المجروح لان عادته ان يعطى بغير سؤال
ومنه اى من غير الظاهر ان يوخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه
كقول الافوه وترى الطير على اثارنا راى عين اى عيانا ثقة حال اى
واثقة على ان المصدر اقيم مقام الصفة او مفعول له من الفعل الذى
يتضمنه قوله على اثارنا اى كائنة على اثارنا لوثوقها واعتمادها ان
ستمار اى ستطعم من لحوم من نقتلهم من القتلى وقول ابى تمام وقد ظللت
اى القى عليها الظل عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير فى الدما نواهل
من نهل اذا روى نقيض عطش اقامت اى عقبان الطير مع الرايات اى الاعلام
اعتمادا على انها ستطعم لحوم قتلاه حتى كانها من الجيش الا انها لم تقاتل
يعنى ان رايات الممدوح التى هى كالعقبان قد صارت مظللة بالعقبان
من الطيور النواهل فى دما القتلى لانه اذا خرج للغزو تسايرت العقبان فوق
راياته لاكل لحوم القتلى فتلقى ظلالها عليها فان ابا تمام لم يلم بشى من معنى
قول الافوه راى عين ومن معنى قوله ثقة ان ستمار يعنى ان ابا تمام انما اخذ
بعض معنى بيت الافوه لا كله لان الافوه افاد بقوله راى عين قرب الطير
من الجيش لانها اذا بعدت كانت متخيلة لا مرئية راى عين وقربها انما يكون
لاجل توقع الفريسة وهذا يوكد المعنى المقصود اعنى وصفهم بالشجاعة

قوله ونغمة اى نغمة مبتدا احلى خبر وجدواه اى عطاه مفعول معتف بمعنى سائل

قوله معتف من ولاه اى سائل عطاه

قوله راى عين اى عيانا

قوله الاستمار جمع من الميرة وعقبان جمع عقاب وعقبان الاعلام صورها المصورة من الذهب

قوله وقد ظللت اى العقبان الرايات وهو العلم الصحيح سمى بالعقاب من العرب كذا فى الصحاح وقال الخلخالى المراد بعقبان الاعلام هو الصور المعمولة من الذهب على رؤوس الاعلام والعقبان الثانى جمع عقاب الطير وهو الطائر المعروف الذى يفترس

[هامو قع الفروسية ... حالة ... السباع والميرة الطعام]

[هذه الفقرة ... مع الاضافة ...]

Copyright © King Saud University